

طبيعة الفكر

تشهّي الري في حماً مذاب
تُنادِع عن المعارف كالكلاب
تعض لفيفها حمّ الصلب
طوى يسقيه من سـم اللعاب
جُمـوع البائسين الى الرقاب
تغـيـّب نورها خـلـف السـحـاب
وغلـ واخـطـهـاد واغـرـابـ
تسـاقـ الى الدـمـارـ بلا حـسـابـ
علـ اـشـلـائـهـ مثلـ الذـئـابـ
لـأـمـعـنـ فـيـ الصـرـاعـ وـفـيـ الغـلـابـ

وـجـمـمـ فـيـ أـعـنـتـهـ طـلـايـ
يـحـثـ عـلـ تـقـدـمـهـ رـكـايـ
يـصـفـقـ للـنـهـيـ صـفـوـ الشـرابـ
عـلـ الـافـهـامـ سـادـةـ الـحـيـابـ
عـلـ جـيـفـاتـهـ رـقـصـ الـفـرـابـ
عـنـ الـافـكـارـ أـخـلـاقـ الثـيـابـ
يـدـ الـاجـرـامـ حـاسـرـةـ النـقـابـ
بـأـنـ يـحـياـ وـيـنـعـمـ بـاـكتـسـابـ
إـلـىـ شـهـدـائـهـ عـذـبـ الرـضـابـ
تـقـطـرـ مـنـ عـصـارـاتـ التـرـابـ

عبد الرحمن دباح الكيالي

تـعـرـفـ الحـقـيقـةـ فـيـ نـفـوسـ
وـفـيـ الجـهـلـ المـعـشـشـ فـيـ رـؤـوسـ
وـفـيـ الـحرـمـانـ يـنـهـشـ فـيـ قـلـوبـ
وـفـيـ الـجـوـعـانـ أـخـرـمـ نـاظـرـيـهـ
وـفـيـ الدـاءـ الـعـضـالـ تـغـوـصـ فـيـهـ
وـفـيـ الذـعـرـ المـرـوـعـ مـنـ حـيـاةـ
وـفـيـ الرـأـيـ السـدـيـدـ اـسـيـرـ سـجـنـ
وـفـيـ الـأـمـمـ الـمـهـيـضـ رـازـحـاتـ
وـفـيـ الـوـطـنـ الـذـبـحـ وـذـاجـوهـ

فـاـ صـهـرـتـيـ الـآـلـامـ إـلـاـ

وـلـاـ انـ رـسـوتـ عـلـيـ يـقـيـنيـ
مـشـيـتـ وـلـلـورـىـ حـوـلـيـ حـدـاءـ
أـشـيـرـ اـلـىـ الـأـمـامـ اـلـىـ ضـيـاءـ
إـلـىـ الـعـقـلـ الـمـحـرـرـ مـنـ غـيـومـ
إـلـىـ الـمـهـورـ يـرـقـصـ خـانـقـوـهـ
إـلـىـ الـبـشـرـيـةـ السـمـحـاءـ تـنـضـوـهـ
إـلـىـ الـخـيـرـ الـعـمـيمـ تـنـازـعـهـ
إـلـىـ الـحـقـ الـصـرـيـعـ لـكـلـ حـيـ
إـلـىـ الـحـرـيـةـ الـحـمـراءـ تـهـدـيـ

إـنـاـ الـآـتـيـ إـلـىـ الـدـنـيـاـ بـعـقـلـ

بـيـزـيـتـ رـامـ اللهـ

تـقـطـرـ مـنـ عـصـارـاتـ التـرـابـ
تـبـلـيـجـ عـنـ مـنـ بـيـضـ الـاهـابـ
وـالـهـبـ جـلـدـهـ سـوـطـ الـعـذـابـ
هـدـايـ عـلـىـ الـظـلـامـ وـفـيـ الشـعـابـ
بـوـمضـ الـفـجـرـ لـاـ وـمـضـ الـسـرـابـ
مـنـ الـأـجيـالـ تـارـيـخـ الـرـغـابـ
إـلـىـ عـهـدـيـ باـظـفـارـيـ وـنـابـيـ
هـوـايـ وـصـدـقـ ظـنـيـ وـارـتـيـابـيـ
وـذـبـتـ بـجـاضـرـيـ وـأـذـبـتـ فـيـهـ

هـنـاـ مـاـ شـئـتـ مـنـ مـاضـ تـولـيـ
هـنـاـ الـآـلـامـ تـرـعـ لـيـ كـؤـوسـاـ
وـاـخـطـاءـ تـكـفـنـ فـيـ ظـلـامـ
وـبـؤـسـ وـاـنـتـظـامـ وـاـخـطـرـابـ
مـشـارـكـةـ الـمـحـرـجـ فـيـ الـمـصـابـ
طـعـونـ فـيـ فـؤـادـيـ بـالـحـرـابـ
تـسـمـعـ مـنـ دـمـيـ رـجـعـ الـجـوابـ
تـلـاقـتـ فـيـ زـاـخـرـةـ الـعـبـابـ
وـنـبـعـ فـيـضـهاـ اـمـ الـكـتـابـ
جـعـلـتـ هـدـيـرـاـ النـعـمـ الـمـرجـيـ
وـرـجـتـ بـاحـنـهاـ الـوـاعـيـ فـمـاجـتـ

وـمـنـ وـهـجـ الشـبـحـوـنـ رـشـفـتـ صـاـيـيـ
فـأـشـرـقـ مـاـ طـوـاهـ عـلـيـ لـبـاـيـيـ

مـنـ الدـمـعـ السـحـيـجـ مـلـاـتـ كـأـيـيـ
وـفـيـ نـجـوـيـ الـكـظـيمـ أـذـبـتـ هـمـيـ